

غلاطية



غلاطية

كانت الرسالة إلى أهل غلاطية موجهة إلى عدد من الكنائس في منطقة غلاطية، حيث سافر بولس في إحدى رحلاته التبشيرية (أعمال الرسل 13-14). هذه الرسالة المهمة مليئة بالعاطفة العميقة والإحباط أيضاً.

من كتب الرسالة إلى أهل غلاطية؟
يقول التقليد المسيحي أن الرسول بولس هو من كتب رسالة غلاطية.

سياق الرسالة
الأحداث الموصوفة في الرسالة إلى أهل غلاطية تجري في مقاطعة رومانية تسمى غلاطية. من المرجح أن هذه الرسالة كُتبت بين عامي 47 و50 بعد الميلاد.

الأنماط الأدبية
إن الرسالة إلى أهل غلاطية هي رسالة مكتوبة بخطاب نثري إلى الكنائس في غلاطية.

المواضيع الرئيسية

- وحدة شعب الله المرتبطين معه بعهد
- يسوع هو مكمل للناموس
- خليقة جديدة من خلال قوة الروح

تركيب الرسالة
يمكن تقسيم الرسالة إلى أهل غلاطية إلى ثلاثة أجزاء. تبدأ الإصحاحات 1 و2 بالتعليم أن المؤمنين هم عائلة الله من خلال يسوع. تتناول الإصحاحات 3 و4 عائلة الله هذه باعتبارها متنوعة ومتحدة في الروح. الإصحاحات 5 و6 هي تذكير بالخليقة الجديدة وقوة الروح.

الفكرة الكبرى
لقد مات يسوع ليحمل في نفسه اللعنة وعواقب فشل البشرية في تحقيق الفداء. والآن، من خلال يسوع، (نسل إبراهيم الموعود)، يمكن لبركة الله أن تأتي أخيراً لجميع الناس، بغض النظر عن عرقهم، أو وضعهم الاجتماعي، أو جنسهم.

مأخوذة من موقع [Bible Project](http://BibleProject.org)

غلاطية ١ : ١-٢٤

يوم ١

١ ◆ الخلفية



٢ ◆ النظرة الداخلية

اطلب من الله أن يسلم الضوء على النوايا الحقيقية لقلبك. على وجه التحديد، اسأل: ما هو المسار الذي أتبعه (في حياتي)؟ بأي طرق أهتم بسمعتي، وبأي طرق أهتم بسمعة الرب؟ كيف تلذذت بالوقت مع أبي السماوي هذا الأسبوع؟

٣ ◆ الكلمة

صلِّ هذه الصلاة ببطء وتأمل:

عزيزي الأب السماوي،
عندما آتي إلى كلمتك المقدسة اليوم
بكل تواضع أطلبك.
افتح قلبي وعقلي وأذني.
دع روحك القدوس ينير ذهني لأفهم النصوص المقدسة.
اكتشف لي عن إرادتك ومشيتك من خلال كلمتك.
لن قلبي وغيرني.

اقرأ المقطع ببطء وعناية. دع عينيك تركز على الكلمات أو العبارات المميزة. لا تستعجل بقراءة المقطع.

٤ ◆ التأمل

ضع دائرة حول الكلمات التي تظهر فيها شخصية الله وأفعاله، أو لونها. اقض وقتاً في تسبيح الله باستخدام هذا المقطع. ما الذي يشجّعك بشأن اختبار بولس؟

٥ ◆ اختبارك

فكّر في اختبارك الخاص. اكتب بعض السمات الأساسية لحياتك قبل إيمانك بالمسيح، ثم الأشياء التي صدمتك وتسببت في تحوّلك إلى المسيحية، ثم بعض اللحظات المهمة منذ اتباعك للمسيح. اقض وقتاً في تسبيح الله وشكره على التغييرات التي أحدثها في حياتك.

٦ ◆ الإنجيل

اقض بعض الوقت في التأمل في ماهية الإنجيل/البشارة.
اقض بعض الوقت في الامتحان للإنجيل/للبشارة.

٧ ◆ البقاء

استلم نعمة الله وسلامه... استنشق نعمته، ازفر سلامه.

1

أَمِنْ بُولَسَ، وَهُوَ رَسُولٌ، لَا مِنْ قَبْلِ النَّاسِ وَلَا بِسُلْطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ بِسُلْطَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ
الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،² وَمِنْ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَنَائِسِ فِي مَقَاطِعَةِ
عَلَاطِيَّةٍ³. لِيَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،⁴ الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ مِنْ
أَجْلِ خَطَايَانَا لِكَيْ يُنْقِذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ، وَفَقَّأَ لِمَشِيئَةِ إِلَهِنَا وَأَبِينَا⁵. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى

أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

ليس بإنجيل آخر

⁶عَجَبًا! كَيْفَ تَتَحَوَّلُونَ بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَنْصَرَفُونَ إِلَى إِنْجِيلٍ غَرِيبٍ؟
⁷لَا أَعْنِي أَنَّ هُنَالِكَ إِنْجِيلًا آخَرَ، بَلْ إِنَّمَا هُنَالِكَ بَعْضُ الَّذِينَ يُبَيِّرُونَ الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ، رَاغِبِينَ فِي تَحْوِيرِ
إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ⁸. وَلَكِنْ، حَتَّى لَوْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ، أَوْ بَشَّرَكُمْ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، بِغَيْرِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ
بِهِ، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا⁹! وَكَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْنَا، أَكْرَرُ الْقَوْلَ الْآنَ أَيْضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِإِنْجِيلٍ غَيْرِ الَّذِي
قَبَلْتُمُوهُ، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا¹⁰! فَهَلْ أَسْعَى الْآنَ إِلَى كَسْبِ تَأْيِيدِ النَّاسِ أَوْ اللَّهِ؟ أَمْ تُرَانِي أَطْلُبُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟
لَوْ كُنْتُ حَتَّى الْآنَ أَرْضِي النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ!

دعوة الله لبولس

¹¹وَأَعْلَمُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ الْإِنْجِيلَ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ لَيْسَ إِنْجِيلًا بَشْرِيًّا¹². فَلَا أَنَا تَسَلَّمْتُهُ مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَا
تَلَقَّيْتُهُ، بَلْ جَاءَنِي بِإِعْلَانٍ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ¹³. فَإِنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِسِيرَتِي الْمَاضِيَةِ فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ،
كَيْفَ كُنْتُ أَضْطَهُدُ كَنِيْسَةَ اللَّهِ مُتَطَرِّفًا إِلَى أَقْصَى حَدِّ، سَاعِيًا إِلَى تَحْرِيْبِهَا،¹⁴ وَكَيْفَ كُنْتُ مُتَفَوِّقًا فِي
الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَوْلَادِ جِيلِي فِي أُمَّتِي لِكُونِي غَيْرًا أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَدًّا عَلَى تَقَالِيدِ آبَائِي.
¹⁵وَلَكِنْ، لَمَّا سَرَّ اللَّهُ، الَّذِي كَانَ قَدْ أَفْرَزَنِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي ثُمَّ دَعَانِي بِنِعْمَتِهِ،¹⁶ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِأُبَشِّرَ
بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، فِي الْحَالِ لَمْ أَسْتَشِرْ لَحْمًا وَدَمًا،¹⁷ وَلَا صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَقَابِلَ الَّذِينَ كَانُوا رُسلًا مِنْ
قَبْلِي، بَلْ انْطَلَقْتُ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى دِمَشْقَ¹⁸. ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ ثَلَاثِ
سَنَوَاتٍ، لِأَتَعَرَّفَ بِبَطْرُسَ. وَقَدْ أَقَمْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا¹⁹. وَلَكِنِّي لَمْ أَقَابِلْ غَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا
يَعْقُوبَ، أَخَا الرَّبِّ.

²⁰إِنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ هُنَا، وَهَذَا أَنَا أَمَامَ اللَّهِ، لَسْتُ أَكْذِبُ فِيهِ²¹. وَبَعْدَ ذَلِكَ، جِئْتُ إِلَى بِلَادِ سُورِيَّةَ وَكَيْلِيكِيَّةَ.
²²إِلَّا أَنِّي كُنْتُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ شَخْصِيًّا لَدَى كَنَائِسِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ²³. وَإِنَّمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ
«أَنَّ الَّذِي كَانَ فِي السَّابِقِ يَضْطَهُدُنَا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِإِنْجِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ يَسْعَى قَبْلًا إِلَى تَحْرِيْبِهِ!»
²⁴فَكَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ بِسَبْبِي.

غلاطية ٢ : ١-١٦

يوم ٢

١ ◆ الدعوة

خُذْ وقفة مع عدة أنفاس عميقة وبطيئة. اعترف وأدرك أنك في حضرة إلهك القدوس.

٢ ◆ النظرة الداخلية

ما هي الصداقات والعلاقات التي تشجعني وتنمّيني في العمل الذي دعاني الله إليه؟
كيف يمكنني رعاية تلك الصداقات وتنميتها؟
ما هي الصداقات والعلاقات التي تعيقني أو تثبّط عزيمتي وتستحق الابتعاد عنها؟
اشكر الله على الصداقات المشجعة واسأله أن يعطيك البصيرة لكي تعرف الصداقات التي لا تبنيك.

٣ ◆ الكلمة

صلِّ من أجل أن يقودك روح الله بينما تدرس كلمته.
اقرأ المقطع مرة واحدة بالسرعة العادية، ثم مرة أخرى ببطء أكثر.
ماذا يمكنك أن تتعلم عن سبب كتابة الرسالة من خلال قراءة هذا المقطع؟
خذ لحظة (أغمض عينيك لتتخيّل إذا لزم الأمر) وتخيّل نفسك في سياق المقطع. اجلس مع القصة وتخيّل نفسك فيها. ما هي الشخصية التي ترى نفسك فيها، أو هل ترى نفسك أحد المتفرّجين غير المهتمّين بشيء؟

ما هو الرابط بين ما كان يحدث مع جمهور بولس والبيئة التي تعيش فيها اليوم؟
تحدّث إلى الرب عن شعورك تجاه النص.
توقّف للحظة هادئة لتسمع ما قد يقوله الله لك.

٤ ◆ وقت مع يسوع

الآن بعد أن قرأت وتأملت، اجلس مع يسوع وتأمل:
ماذا تريد من يسوع؟

٥ ◆ البقاء

إحمد الله على البصيرة التي اكتسبتها.
صلِّ أن يمنحك القوّة لتعيش اليوم بحضوره وقوّته.

2
 اوبعد أربع عشرة سنة، صعدت مرة ثانية إلى اورشليم بصحبة برنابا، وقد أخذت معي تيطس أيضاً². وإنما صعدت إليها استجابة للوحي؛ وبسطت أمامهم الإنجيل الذي أُبشِّرُ به بين الأمم، ولكن على انفرادٍ أمام البارزين فيهم، لئلا يكون مسعاي في الحاضر والماضي بلا جدوى³. ولكن، حتى تيطس الذي كان يرافقي وهو يوناني، لم يضطر أن يُختن⁴. إنما أُثير الأمر بسبب الإخوة الكذبة الذين أدخلوا بيننا خلصة، فاندسوا ليتجسسوا حرّيتنا التي لنا في المسيح يسوع، لعلمهم بعيذوتنا إلى العبودية؛ فلم نخضع لهم مستسلمين ولو لساعة واحدة، ليبقى حق الإنجيل ثابتاً عندكم⁶. أما الذين كانوا يُعتبرون من البارزين، ولا فرق عندي مهما كانت مكانتهم مادام الله لا يحابي إنساناً، فإنهم لم يزيدوا شيئاً على ما أُبشِّرُ به⁷. بل بالعكس، رأوا أنه عهد إليّ بالإنجيل لأهل عدم الختان، كما عهد به إلى بطرس لأهل الختان⁸. لأن الذي استخدم بطرس في رسوليته إلى أهل الختان، استخدمني أيضاً بالنسبة إلى غير اليهود⁹. فلما اتصحت النعمة الموهوبة لي عند يعقوب وبطرس ويوحنا، وهم البارزون باعتبارهم أعمدة، مدوا إليّ وإلى برنابا أيديهم اليمنى إشارة إلى المشاركة، فننوّجهم نحن إلى غير اليهود وهم إلى أهل الختان،¹⁰ على ألا نغفل أمر الفقراء، وطالما اجتهدت في عمل ذلك.

مواجهة بولس لبطرس

¹¹ولكن لما جاء بطرس إلى مدينة أنطاكية، قاومته وجهاً لوجه لأنه كان يستحق أن يلام¹². إذ قبل أن يأتي بعضهم من عند يعقوب، كان بطرس يأكل مع الإخوة الذين من الأمم؛ ولكن لما أتى أولئك، انسحب وعزل نفسه، خوفاً من أهل الختان¹³. وجاراه في نفاقه باقي الإخوة الذين من اليهود. حتى إن برنابا أيضاً انساق إلى نفاقهم¹⁴. فلما رأيت أنهم لا يسلكون باستقامة توافق حق الإنجيل، قلت لبطرس أمام الحاضرين جميعاً: «إن كنت يهودي تعيش كالأمم لا كاليهود، فكيف تُجبر الأمم أن يعيشوا كاليهود؟»

¹⁵نحن يهود بالولادة، ولسنا أمماً خاطئين¹⁶. ولكننا، إذ علمنا أن الإنسان لا يتبرر على أساس الأعمال المطلوبة في الشريعة بل فقط بالإيمان بيسوع المسيح، أمنا نحن أيضاً بالمسيح يسوع، لننبرر على أساس الإيمان به، لا على أساس أعمال الشريعة، لأنه على أعمال الشريعة لا يبرر أي إنسان.

١ ◆ الخلفية



٢ ◆ استشعار الله

- خُذْ دقيقة كاملة على الأقل في كل من الحواس التالية. كيف يمكنك أن تختبر الله من خلال كل واحدة منها؟ ماذا تختبر أو تتعلم عن مجده؟ ماذا تختبر أو تتعلم عن علاقته بك وبالخلق؟
- البصر (انظر حولك، استمتع بما تراه، ابحث عن أشياء جديدة، لاحظ المناظر، كيف يمكن لما تراه أن يُلهم تواصلك مع الله، كيف "يظهر" الله فيما تراه؟)
 - السَّمع (أغمض عينيك للتركيز بشكل أفضل، ما الذي تسمعه، ما الذي لا تسمعه، ما هو الممتع أو غير السار، كيف يتردد صدى الأصوات العالية أو الموسيقى في جسمك؟)
 - التذوّق (جرب أن تأكل أو تشرب شيئاً، كيف يظهر الله في ما يمكنك تذوّقه، ماذا يعني أنه يكون خبز الحياة، ماذا يعني أن تأكل وتشرب لحمه ودمه؟)
 - اللمس (المس الأنسجة من حولك، اشعر بالنسيم والشمس، كيف يمكنك تجربة حبه ورعايته، أمسك شيئاً في يدك وانظر كيف يُلهم تواصلك مع الله؟)
 - الشَّم (أغمض عينيك للتركيز بشكل أفضل، ما الذي تشمه، ما الذي لا تشمه، ما هو الممتع أو غير السار، ما هي الروائح التي تساعدك على الشعور بمزيد من التناغم مع الله، ما هي الروائح التي تشبّت انتباهك أو تزعجك أو تجعلك تشعر أنك منفصل عن الله؟)

٣ ◆ الامتنان

اقضِ بعض الوقت في الاستمتاع بإدراكك الجديد لحضور الله معك.
إحمد الله على هذا الإدراك الجديد.

٤ ◆ الكلمة

أمسِكِ النص بين يديك وأنت تصلي صلاة لله من أجل أن يتجلى لك الآن خلال دراسة كلمته.
اقرأ المقطع عدة مرات. في إحدى المرات قُم بتدوين الشخصيات الموجودة في المقطع. في المرة التالية، قُم بتدوين جُمَل السؤال أو الأمر أو التصريحات. وفي مرة أخرى لاحظ التناقضات والمقارنات الموجودة في المقطع.

٥ ◆ التفكير

استخدم هذه الأسئلة كنقطة بداية للتفاعل مع الله في العبادة من هذا المقطع.
ما هي الكلمات أو العبارات الأكثر تكراراً؟
ماذا يعلّمنا هذا المقطع عن الشريعة؟
ماذا يعلّمنا هذا المقطع عن علاقة المسيح بالشريعة؟

ما هو دور الروح؟
ماذا يمكننا أن نتعلم عن التبرير من هذا المقطع؟
من هو المبارك والملعون في هذا المقطع؟

٦ ◆ التقييم

أقض بعض الوقت مع الله ومع المقطع في صمت. فم بتقييم جوانب حياتك التي تتوافق مع هذا المقطع، وأي الجوانب منها قد تحتاج إلى التغيير.
اطلب من الله القوة على الاستمرار في ما هو جيد، وتغيير ما لا يليق بحسب ما يُمليه النص.
اشكر الله على هذا الوعي الجديد والوقت الذي أمضيته معه اليوم.

17 وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ نَسْعَى أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ وَجَدْنَا خَاطِئِينَ أَيْضًا، فَهَلْ يَكُونُ الْمَسِيحُ خَادِمًا لِلْخَطِيئَةِ؟ حَاشَا! 18 إِذَا عُدْتُ ابْنِي مَا قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَجْعَلُ نَفْسِي مُخَالِفًا 19. فَإِنِّي، بِالشَّرِيعَةِ، قَدْ مِتُّ عَنْ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ أَحْيَا بِهِ 20. مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. أَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي أَحْيَاهَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهَا بِالْإِيمَانِ فِي ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَبَدَلَ نَفْسَهُ عَنِّي 21. إِنِّي لَا أَبْطُلُ فَأَعْلِيَّةَ نِعْمَةِ اللَّهِ، إِذْ لَوْ كَانَ الْبِرُّ بِالشَّرِيعَةِ، لَكَانَ مَوْتُ الْمَسِيحِ عَمَلًا لَا دَاعِيَ لَهُ.

الإيمان أو حفظ الشريعة

3 يَا أَهْلَ غَلَطِيَّةَ الْأَغْيَاءِ! مَنْ سَحَرَ عُقُولَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ قَدْ رُسِمَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَهُوَ مَصْلُوبٌ؟ 2 أَرِيدُ أَنْ أَسْتَعْلِمَ مِنْكُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَطُّ: أَعْلَى أَسَاسِ الْعَمَلِ بِمَا فِي الشَّرِيعَةِ نَلْتُمُ الرُّوحَ، أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبِشَارَةِ؟ 3 أَلَيْ هَذَا أَحَدٌ أَنْتُمْ أَغْيَاءٌ؟ أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تَكْمَلُونَ بِالْجَسَدِ؟ 4 وَهَلْ كَانَ اخْتِبَارُكُمْ الطَّوِيلُ بِلَا جَدْوَى، إِنْ كَانَ حَقًّا بِلَا جَدْوَى؟ 5 فَذَلِكَ الَّذِي يَهْدِيكُمْ الرُّوحَ، وَيُجْرِي مُعْجَزَاتٍ فِي مَا بَيْنَكُمْ، أَيْفَعَلُ ذَلِكَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبِشَارَةِ؟ 6 كَذَلِكَ «أَمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا» 7. «فَاعْلَمُوا إِذَنْ أَنَّ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ هُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ فِعْلًا» 8. ثُمَّ إِنَّ الْكِتَابَ، إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُبَرِّرُ الْأُمَّةَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ سَلْفًا بِقَوْلِهِ: «فِيكَ تَنْبَارِكُ جَمِيعُ الْأُمَّةِ» 9 «إِذَنْ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ يُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ» 10. أَمَّا جَمِيعُ الَّذِينَ عَلَى مَبْدَأِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّهُمْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ» 11 «أَمَّا أَنْ أَحَدًا لَا يَتَبَرَّرُ عِنْدَ اللَّهِ بِفَضْلِ الشَّرِيعَةِ، فَذَلِكَ وَاضِحٌ، لِأَنَّ «مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا» 12. «وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَقُومُ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ، بَلْ «مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الْوَصَايَا، يَحْيَا بِهَا.»

13 إِنَّ الْمَسِيحَ حَرَّرَنَا بِالْفِدَاءِ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً عَوْضًا عَنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ»، 4 لِكَيْ تَصِلَ بَرَكَتُهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأُمَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَتَنَالَ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ الْمَوْعُودَ.

يوم ٤

غلاطية ٣ : ١٥ – ٤ : ٢٠

١ ◆ شريك

اليوم سوف نتعامل مع الكلمة بمساعدة شريك.

٢ ◆ الفحص

اقض دقيقة في التفكير بهدوء في السؤال التالي: "كيف أعمق عادةً تجربتي مع الله؟" شاركوا أفكاركم مع بعض.

٣ ◆ الكلمة

صلوا هذه الصلاة معاً:

أبانا وإلهنا الكرام،
نسألك أن تفحصنا من خلال قراءة كلمتك،
أن تُنقّي أي جزء غير مثمر من حياتنا.
وتُلبّن أرضية قلوبنا
وتُعدّها لكي تنتج ثمرك.
دعنا نتقبّل همسات روحك القدوس
ورسائلك من النص.
نريد أن نُعمّق تجربتنا معك.
أمين.

اقرأ المقطع معاً بصوت عالٍ، دون تسرّع، بل مع التركيز على كل كلمة.
ثم اقرأ المقطع بهدوء بمفردك ٢-٣ مرات.

٤ . التعليق المرئي

يمكن أن تساعدكم معالجة شيء ما بصرياً على فهمه بطرق جديدة وأعمق. مع نهاية الوقت، سيكون لديكم رسم تخطيطي / صورة مرئية مكوّنة من صفحة واحدة للمقطع. قد تضطروا إلى تكرار عدة محاولات للوصول إلى شيء منطقي، ولا بأس بذلك! المعالجة المرئية هي جزء من استيعابكم للنص. قد تساعدكم هذه الأسئلة في تنظيم المقطع بشكل مرئي:

ما هي الصور والاستعارات الموجودة في النص، وإلى ماذا تشير؟
ما هي كلمات التي الرّبط في النص، وكيف تربط المقطع ببعضه البعض؟ (ولكن، لذلك، بسبب، لذا، إلخ.)

ما الذي تتم مقارنته أو أي أمور وُضعت بالتباين مع بعضها؟
ما هي الفكرة الكبيرة في المقطع، وكيف يدعمها المقطع؟
ما الكلمات أو العبارات المكررة؟

٥ . البركة

ضع يديك على الشخص الآخر وصلّ من أجله بناءً على ما اكتسبته من دراسة اليوم.

٦ . المشاركة

سوف نجمع معاً ونشارك أفكارنا عن الرسم التخطيطي مع بعضنا البعض لتتعلم من بعضنا البعض.

الشريعة والوعد

¹⁵أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ أَقُولُ إِنَّهُ حَتَّى الْعَهْدُ الَّذِي يُقْرَهُ إِنْسَانًا، لَا أَحَدٌ يُلْغِيهِ أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ ¹⁶. وَقَدْ وُجِّهَتْ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ، وَلَا يَقُولُ «وَلِلْأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى كَثِيرِينَ، بَلْ يُشِيرُ إِلَى وَاحِدٍ، إِذْ يَقُولُ «وَلِنَسْلِكَ»، يَعْنِي الْمَسِيحَ ¹⁷. فَمَا أَقُولُهُ هُوَ هَذَا: إِنَّ عَهْدًا سَبَقَ أَنْ أَقْرَهُ اللَّهُ لَا تَنْقُضُهُ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَأَنَّهَا تُلْغِي الْوَعْدَ ¹⁸. فَلَوْ كَانَ الْمِيرَاثُ يَتِمُّ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ، لَمَا كَانَ الْأَمْرُ مُتَعَلِّقًا بَعْدَ الْوَعْدِ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ، بِالْوَعْدِ، أَنْعَمَ بِالْمِيرَاثِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

¹⁹فَلِمَاذَا الشَّرِيعَةُ إِذْنُ؟ إِنَّهَا فَقَطُّ أُضِيفَتْ إِظْهَارًا لِلْمَعَاصِي، إِلَى أَنْ يَجِيءَ «النَّسْلُ» الَّذِي قُطِعَ لَهُ الْوَعْدُ، وَقَدْ رُتِبَتْ بِمَلَائِكَةٍ وَعَلَى يَدِ وَسِيطٍ ²⁰. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَصْدُرُ الْوَعْدُ مِنْ جَانِبِ وَاحِدٍ، فَلَا لُزُومَ لَوْسِيطٍ. وَالْوَاعِدُ هُنَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ.

²¹فَهَلْ تُنَاقِضُ الشَّرِيعَةُ وَعُودَ اللَّهِ؟ حَاشَا! فَلَوْ أُعْطِيتَ شَرِيعَةً قَادِرَةٌ أَنْ تُحْيِي، لَكَانَ الْبُرُّ بِالْحَقِيقَةِ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ ²². وَلَكِنَّ الْكِتَابَ حَبَسَ الْجَمِيعَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، حَتَّى إِنَّ الْوَعْدَ، عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُوْهَبُ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ²³. فَقَبِلَ مَجِيءَ الْإِيمَانِ، كُنَّا تَحْتَ جِرَاسَةِ الشَّرِيعَةِ، مُحْتَجِزِينَ إِلَى أَنْ يُعْلَنَ الْإِيمَانُ الَّذِي كَانَ إِعْلَانُهُ مُنْتَظَرًا ²⁴. إِذْنُ، كَانَتِ الشَّرِيعَةُ هِيَ مُؤَدِّبِنَا حَتَّى مَجِيءِ الْمَسِيحِ، لَكِنِّي نُبَرِّرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ ²⁵. وَلَكِنْ بَعْدَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ، تَحَرَّرْنَا مِنْ سُلْطَةِ الْمُؤَدِّبِ.

أبناء الله

²⁶فَأَيْتَكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ ²⁷. لِأَنَّكُمْ، جَمِيعَ الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ ²⁸. لَا فَرْقَ بَعْدَ الْآنَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، أَوْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ ²⁹. فَإِذَا كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذْنُ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْوَعْدِ وَارْتُونَ.

¹أَقُولُ أَيْضًا مَادَامَ الْوَرِيثُ قَاصِرًا، فَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبْدِ أَيُّ فَرْقٍ، مَعَ أَنَّهُ صَاحِبُ الْإِرْثِ كُلِّهِ، ²بَلْ يَبْقَى خَاضِعًا لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوُكَلَاءِ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الْفَتْرَةَ الَّتِي حَدَدَهَا أَبُوهُ ³. وَهَذِهِ حَالُنَا نَحْنُ أَيْضًا: فَإِذَا كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا عَبِيدًا لِمَبَادِيءِ الْعَالَمِ ⁴. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ تَمَامُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ، وَقَدْ وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَكَانَ خَاضِعًا لِلشَّرِيعَةِ، لِئُحَرَّرَ بِالْفِدَاءِ أَوْلَادَكَ الْخَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ، فَتَنَالَ جَمِيعًا مَقَامَ أَبْنَاءِ اللَّهِ ⁶. وَبِمَا أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ لَهُ، أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى قُلُوبِنَا رُوحَ ابْنِهِ، مُنَادِيًا: «أَبَا، يَا أَبَانَا» ⁷. «إِذْنُ، أَنْتَ لَسْتَ عَبْدًا بَعْدَ الْآنِ، بَلْ أَنْتَ ابْنٌ. وَمَادُمْتَ ابْنًا، فَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ وَرِثًا أَيْضًا.

قلق بولس على كنيسة غلاطية

⁸وَلَكِنْ، لَمَّا كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، كُنْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ ⁹. أَمَّا الْآنَ وَقَدْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ، بَلْ بِالْأَحْرَى عَرَفْتُمْ اللَّهَ، فَكَيْفَ تَرْتَدُّونَ أَيْضًا إِلَى تِلْكَ الْمَبَادِيءِ الْعَاجِزَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تَرْغَبُونَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى

العُبودية لها من جديد؟¹⁰ تحتفلون بأيام وأشهر ومواسم وسنين¹¹! أخاف عليكم، خشية أن أكون قد تعبث من أجلكم بلا جدوى.

¹² أناشيدكم أيها الإخوة، أن تكونوا مثلي، لأني أنا أيضاً مثلكم. أنتم لم تظلموني بشيء،¹³ بل تعرفون أنني في علة بالجسد بشرتكم أول الأمر؛¹⁴ ومع أن العلة التي في جسدي كانت تجربة لكم، فإنكم لم تحتقروني ولم تنفروا مني بسببها، بل قبلتموني كأني ملاك من عند الله، أو كأني المسيح يسوع¹⁵. فأين فرحكم؟ فأني أشهد لكم أنكم كنتم ستقلعون عيونكم وتقدمونها لي، لو كان ذلك ممكناً¹⁶! فهل صرت الآن عدواً لكم لأني كلمتكم بالحق؟¹⁷ إن أولئك (المعلمين) يظهرون من نحوكم حماسة، ولكنها غير صادقة، بل هم يرغبون في عزلكم عنا،¹⁸ لكي تتحمسوا لهم. جميل إظهار الحماسة في ما هو حق، كل حين، وليس فقط حين أكون حاضراً عندكم¹⁹. يا أطفال الذين أتمخض بكم مرة أخرى إلى أن تتشكّل فيكم صورة المسيح²⁰. وكم أود لو أكون الآن حاضراً عندكم، فأخاطبكم بغير هذه اللهجة، لأني متحير في أمركم.

١ ◆ الخلفية



٢ ◆ متاهة الصلاة

في الصفحة التالية توجد متاهة الصلاة. والفكرة هي أن تتبعتها بإصبعك أثناء الصلاة. قم بثلاث جولات. في كل جولة، سوف تفكر في شيء واحد بينما يرسم إصبعك الطريق إلى الداخل، وشيئاً آخر أثناء توقفك مؤقتاً في المنتصف، ثم شيئاً آخر بينما يرسم إصبعك الطريق للخروج.

الجولة الأولى:

الدخول: الاعتراف بالخطايا مع الشعور بالأسف عليها.
التوقف في المنتصف: اجلس في حضرة يسوع، فاديك.
الخروج: الامتنان لغفران يسوع.

الجولة الثانية:

الدخول: الحزن/الأسى (الخسائر، الاضطهاد، المخاوف، الفرص الضائعة، العلاقات المحطمة، عدم الاستقرار، إلخ).
التوقف في المنتصف: اجلس في حضرة الروح القدس واشعر بتعزيته.
الخروج: استمع إلى ما يريد الروح القدس أن يعطيك إياه في وسط هذه الأحزان.

الجولة الثالثة:

الدخول: اشعر بحماس الذهاب للقاء الله الأب (مثل طفل متحمس في رحلة بالسيارة في طريقه إلى بيت أجداده... اشعر بمشاعر الترقب المتحمس تجاه الوقت مع الله).
التوقف في المركز: "اطرق باب الله" وقل له أنت هنا... اشعر به وهو يفتح لك الباب.
الخروج: اجلس مع الله الأب واسأله عما يريد أن يقوله لك.

٣ ◆ الكلمة

اشكر الله على وقتك في الصلاة، واطلب منه أن يوجه انتباهك بينما تدرس المقطع لهذا اليوم. اقرأ المقطع ببطء وتفكير، عدة مرات حسب حاجتك.

٤ ◆ التأمل

كيف ترتبط أفكار هذا المقطع ببعضها البعض؟
ما هي الكلمات أو العبارات التي تبرز بقوة أكبر بالنسبة لي؟
كيف يرتبط هذا المقطع بحياتي اليوم؟
ماذا يكشف الله لي من خلال هذا المقطع؟

٥ ◆ التطبيق

في أي مجالات من حياتي أساوم وأحاول توفيق معتقداتي مع العالم من حولي؟
في أي مجالات من حياتي أشعر أنني بحاجة إلى كسب خلاصي أو برِّي أمام الله؟
بأي طريقة أشعر أن قبول الله لي مشروط؟
كيف يبدو العيش بخيرية في المسيح في حياتي اليوم؟

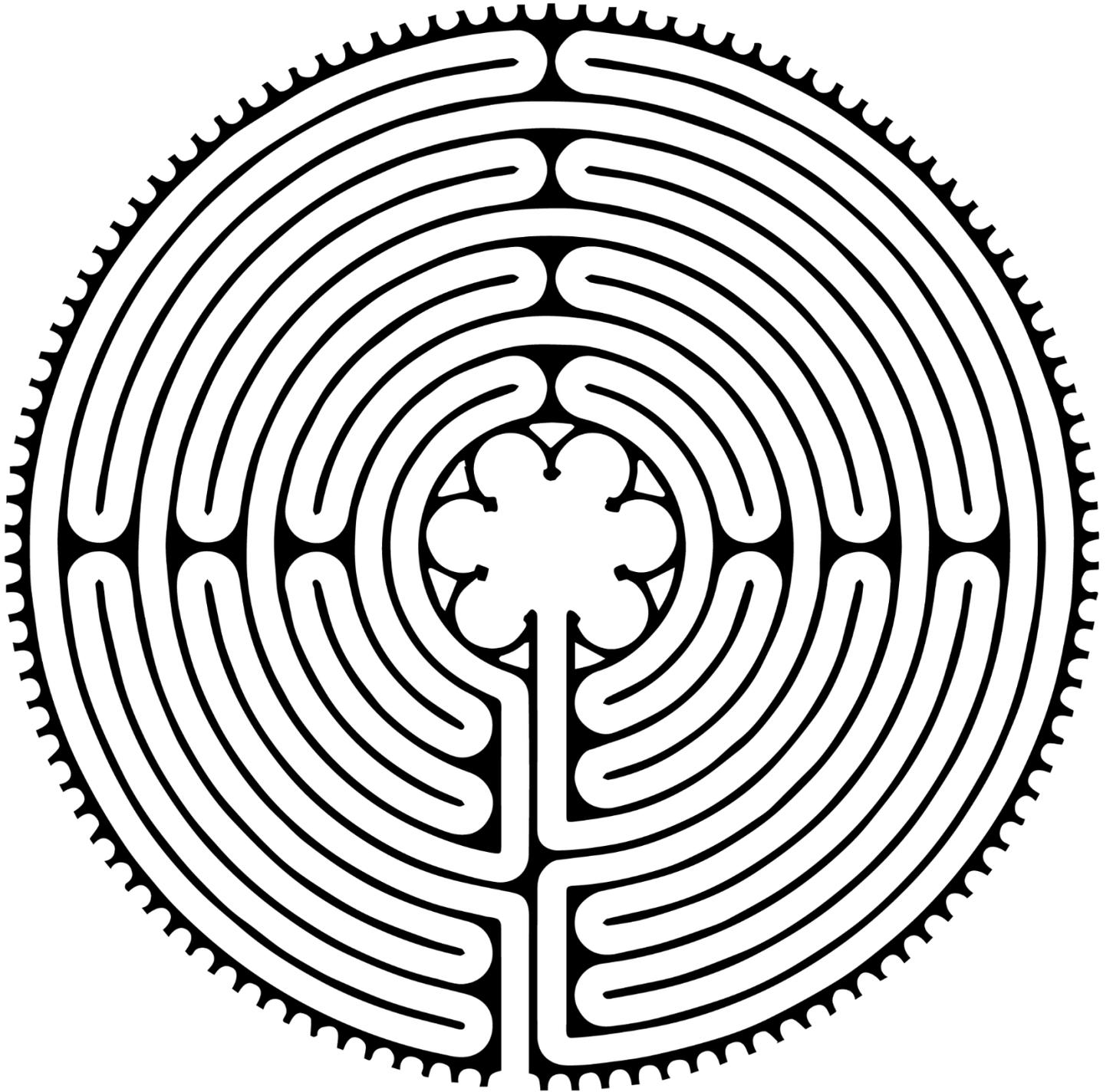
٦ ◆ الفحص

ضع نفسك في حضرة الله، واشكر الله على محبته الكبيرة لك.
صلِّ لكي يعطيك الله نعمة لتتمكّن من رؤية عمله في حياتك.
راجع يومك بالأمس. تذكر لحظات محددة وكيف شعرت في ذلك الوقت.
فكر فيما فعلته أو قلته أو فكرت به في تلك الحالات. هل كنت تقترب من الله أم تبتعد عنه؟
انظر إلى يومك اليوم. فكر في كيفية التعاون بشكل أكثر فعالية مع خطة الله. كن محدداً.

٧ ◆ الدعاء

صلِّ هذا الدعاء في الختام:

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ
لِيَبْتَغِمْ لَنَا سَلَامًا. لِيَأْتِ مَلَكُوتَكَ.
لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ
كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.
خُذْنَا كَفَافَةً أَعْطِنَا الْيَوْمَ.
وَاعْفُزْنَا لَنَا ذُنُوبَنَا
كَمَا نَعْفُزُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا.
وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ.
لَأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ.
أَمِينَ.



(لجعل المتاهة أكثر وضوحاً وسهولة في المتابعة، قم بتتبع الخطوط السوداء عبر تعليمها بغراء الورق قبل ساعتين من الاستخدام.)

هاجر وسارة

²¹فُولُوا لِي، يَا مَنْ تَرَعْبُونَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ، أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ مَا جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ؟
²²فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ أَنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ ²³. أَمَّا ابْنُ
الْجَارِيَةِ، فَقَدْ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ. وَأَمَّا ابْنُ الْحُرَّةِ، فَاتِّمَامًا لِلْوَعْدِ ²⁴. وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ لَهَا مَعْنَى رَمْزِيَّةٍ. فَهَاتَانِ
الْمَرْأَتَانِ تَرْمِزَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلُ مَصْدَرُهُ جَبَلُ سِينَاءَ، يَجْعَلُ الْمُؤَلُودِينَ تَحْتَهُ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ،
وَرَمْزُهُ هَاجِرٌ ²⁵. وَلَفْظُهُ هَاجِرٌ تُطْلَقُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَتُمَثِّلُ أُورُشَلِيمَ الْحَالِيَّةَ، فَإِنَّهَا مَعَ
بَنِيهَا فِي الْعُبُودِيَّةِ ²⁶. أَمَّا الثَّانِي، فَرَمْزُهُ الْحُرَّةُ الَّتِي تُمَثِّلُ أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي هِيَ أُمَّنَا.
²⁷فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «أَفْرَجِي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَا تَلِدُ، اهْتِفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ أَيُّهَا الَّتِي لَا تَتَمَحَّضُ، لِأَنَّ أَوْلَادَ
الْمَهْجُورَةِ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ!»
²⁸وَأَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَأَوْلَادُ الْوَعْدِ، عَلَى مِثَالِ إِسْحَاقَ ²⁹. وَلَكِنْ، كَمَا كَانَ فِي الْمَاضِي الْمَوْلُودُ بِحَسَبِ
الْجَسَدِ يَضْطَهُدُ الْمَوْلُودَ بِحَسَبِ الرُّوحِ، فَكَذَلِكَ أَيُّضًا يَحْدُثُ الْآنَ ³⁰. إِنَّمَا مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «اطْرُدِ
الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ ³¹ «إِنَّ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ،
بَلْ أَوْلَادُ الْحُرَّةِ.

الحرية في المسيح

5
إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ حَرَّرَنَا وَأَطْلَقَنَا فِي سَبِيلِ الْحُرِّيَّةِ. فَانْتَبِهُوا إِذَنْ، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْإِزْتِيَاكِ بِبَنِي
الْعُبُودِيَّةِ ². هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ خُتِنْتُمْ، لَا يَنْفَعَكُمْ الْمَسِيحُ شَيْئًا ³. وَأَشْهَدُ مَرَّةً أُخْرَى لِكُلِّ
مَخْتُونٍ بِأَنَّهُ مُلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا ⁴. يَا مَنْ تُرِيدُونَ التَّبَرُّيرَ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ
حُرْمَتُمْ الْمَسِيحَ وَسَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ ⁵! فَإِنَّمَا، بِالرُّوحِ وَعَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، نَنْتَظِرُ الرَّجَاءَ الَّذِي
يُنْتِجُهُ الْبِرُّ ⁶. فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَا نَفَعُ لِلْخِتَانِ وَلَا لِعَدَمِ الْخِتَانِ، بَلْ لِلإِيمَانِ الْعَامِلِ بِالْمَحَبَّةِ.
⁷كُنْتُمْ تَجْرُونَ جَرِيًّا جَيِّدًا، فَمَنْ أَعَاقَكُمْ حَتَّى لَا تُدْعِنُوا لِلْحَقِّ؟ ⁸هَذَا التَّضْلِيلُ لَيْسَ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ ⁹ إِنْ
خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُحَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ ¹⁰. وَلَكِنْ لِي ثِقَةٌ بِكُمْ فِي الرَّبِّ أَنْكُمْ لَنْ تَعْتَنِفُوا رَأْيًا آخَرَ. وَكُلُّ مَنْ يُبَيِّرُ
الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ سَيَلْفَى عِقَابَ ذَلِكَ، كَانِنًا مَنْ كَانَ ¹¹. وَأَمَّا أَنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَوْ صَحَّ أَنْبِي مَا زِلْتُ أَدْعُو إِلَى
الْخِتَانِ، فَلِمَاذَا مَا زِلْتُ أَلْفَى الْإِضْطِهَادَ؟ إِذَنْ لَكَانَتِ الْعَثْرَةُ الَّتِي فِي الصَّلِيبِ قَدْ زَالَتْ ¹²! أَلَيْتَ الَّذِينَ يُبَيِّرُونَ
الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ يُبَيِّرُونَ أَنْفُسَهُمْ!

يوم ٦

غلاطية ٥ : ١٣-٢٦

١ ◆ صلوات النفس

خُذْ أنفاساً عميقة وبطيئة. وأنت تتنفس، اذكر إحدى صفات الله أو أسمائه. إليك بضعة أفكار لمساعدتك على البدء:

الآن هو	الذي كان قبل الكل	العظيم	الفريد	الآن نهائي
الحكيم	المكتفي ذاتياً	المحب	الفرح	الذي لا يتغير
الرحمة	العجيب	المبارك	الله الذي يرى	الصالح
الكلي المعرفة	عمانويل	الخالق	الكلي القوة	المحب للخُطاة
القديم الأيام	غير المحدود	الحافظ الوعود	الجدير بالثقة	لطيف
الأمين	الصحيح	الكامل	السرمدى	المعزى
العادل	الفادي	الغفور	يهوه نسي	الأب
الرؤوف	الكريم	الرحيم	الحاكم	البار
يهوه شمه	الجميل	المجيد	الوديع	الشافى
الحمل	المسيح	المعطي السلام	القدوس	الأب والياء

٢ ◆ النظرة الداخلية

ما الذي شعرت له بالامتنان بشكل خاص في اليوم الماضي؟
قل أنا على وشك مراجعة اليوم الماضي، لذلك أطلب نور الله لأعرف نفسي وأرى نفسي كما يراني الله.
أين شعرت بالفرح الحقيقي؟
ما الذي أزعجك؟
ما الذي تحدأك؟
أين ومتى توقفت؟
أين لاحظت حضور الله في كل هذا؟
بسبب هذه المراجعة، كيف سيكون تجاوزك مع الله؟
وأنت تتطلع إلى يومك هذا، ما الذي يتبادر إلى ذهنك؟
بأي روح تريد أن تدخل هذا اليوم الجديد؟

٣ ◆ الكلمة

اقرأ المقطع ببطء وعناية. دع عينيك تركز على الكلمات أو العبارات المميزة. لا تستعجل في قراءة المقطع.

٤ ◆ الفهم والتطبيق

ما هي غاية الحرية المسيحية؟ وأين حدود هذه الحرية؟
ما هو الهدف الرئيسي للتوراة (الآية ١٤)؟ ما الذي يجعل من الممكن لنا تحقيق هذا الهدف الرئيسي؟
ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الصراع الدائر في قلوب المؤمنين؟
ما هي عواقب اتباع الجسد؟ ما هي عواقب اتباع الروح؟
أي من ثمار الجسد تراه في حياتك؟ أي من ثمار الروح تراه في حياتك؟

ماذا تريد أن تفعل نتيجة قراءة هذا المقطع؟

٥ ◆ العزم
وبقوة الله اعزم على التغيير واسأل الله أن يعينك على ذلك.

¹³فَإِنَّمَا إِلَى الْحُرِّيَّةِ قَدْ دُعِينُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؛ وَلَكِنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنَ الْحُرِّيَّةِ ذَرْبَةً لِإِضَاءِ الْجَسَدِ، بَلْ بِالْمَحَبَّةِ كُونُوا عِبِيداً فِي خِدْمَةِ أَحَدِكُمْ الْآخَرَ ¹⁴. فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا تَتَمُّ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ» ¹⁵. «فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَفْتَرَسُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، فَاحْذَرُوا أَنْ يُفْنِيَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ!

الحياة بالروح

¹⁶إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدِي لَا تُتَمِّمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَداً ¹⁷. فَإِنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بِعَكْسِ الْجَسَدِ؛ وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرَعُبُونَ فِيهِ ¹⁸. وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ ¹⁹. أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزَّنى وَالنَّجَاسَةُ وَالِدَّعَارَةُ، ²⁰وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسِّحْرُ، وَالْعِدَاوَةُ وَالنِّزَاعُ وَالغَيْرَةُ وَالْعُضْبُ، وَالتَّحَرُّبُ وَالانْفِسَامُ وَالتَّعَصُّبُ، ²¹وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْعُرْبُدَةُ، وَمَا يُشْبِهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضاً، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ!

²²وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ ²³وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَأَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ.

²⁴وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ ²⁵. إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْأَلُكَ أَيْضاً بِالرُّوحِ ²⁶. لَا نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفِزُّ بَعْضُنَا بَعْضاً، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

هل يتبادر إلى ذهنك أحد عندما تقرأ عن شخص سقط في خطأ؟ ماذا تريد أن تفعل حيال هذا؟
في أي المجالات ترى الفخر في حياتك الخاصة وتقارن نفسك مع الآخرين؟ ماذا تريد أن تفعل حيال هذا؟
ما هي الطرق التي تتخذها لإرضاء الروح القدس في حياتك؟ اسأل الله لكي يعطيك فرصة لتجربة فكرة جديدة في هذا المجال.

٥ ◆ الصلاة

والآن بعد أن تأملت هذا المقطع، صلّ لله هذه الصلاة:

أيها الأب والإبن والروح القدس،
أشكرك على كلمتك
القادرة على تغيير الحياة.
أشكرك على عملك
في حياتي الخاصة اليوم.
أشكرك على عالمك
الذي أعدته ووضعته في.
ليأت ملكوتك ولتكن مشيئتك
في حياتي، في كنيسة، في بلدي.

٦ ◆ البقاء

لا تتسرع للشيء التالي. افضِ بضع دقائق إضافية في حضور الله قبل أن تبدأ مهمتك التالية.

6
 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ سَقَطَ أَحَدُكُمْ فِي خَطَاٍ مَا فَمِثْلُ هَذَا أَصْلِحُوهُ أَنْتُمْ الرُّوحِيِّينَ بِرُوحٍ وَدَاعَةٍ.
 وَاحْذَرِ أَنْتَ لِنَفْسِكَ لِئَلَّا تُجْرَبَ أَيْضاً.² لِيَحْمِلَ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ أَنْقَالَ الْآخَرِ، وَهَكَذَا تُتَمَمُونَ شَرِيعَةَ
 الْمَسِيحِ.³ فَإِنَّ ظَنَّنَ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ، وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ لَا شَيْءٌ، فَإِنَّمَا يَخْدَعُ نَفْسَهُ.⁴ فَلْيَمْتَحِنِ كُلُّ
 وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ، وَعِنْدَيْدِ يَكُونُ لَهُ أَنْ يَفْتَخَرَ بِمَا يَخْصُهُ وَحْدَهُ لَا بِمَا يَخْصُ غَيْرَهُ.⁵ فَإِنَّ
 كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ.⁶ لِيُشَارِكَ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْكَلِمَةَ مَنْ يُعَلِّمُهَا، فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ.
⁷لَا تُتَخَدَعُوا: إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْتَهْزَأُ بِهِ. فَكُلُّ مَا يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ، فَإِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضاً.⁸ فَإِنَّ مَنْ يَزْرَعُ لِحَسَدِهِ،
 فَمِنَ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَاداً. وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ، فَمِنَ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. فَلَا نَفْسَلُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ،
⁹لَأَنَّنَا، مَتَى حَانَ الْأَوَانُ، سَنَحْصُدُ، إِنَّ كُنَّا لَا نَتْرَاخَى.¹⁰ فَمَادَامَتْ لَنَا الْفُرْصَةُ إِذْنًا، فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ،
 وَخُصُوصاً لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

ليس ختانا بل خليفة جديدة

¹¹انظروا بأية حروف كبيرة قد كتبت إليكم هنا بيدي¹²: إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَظْهَرُوا فِي الْجَسَدِ بِمَظْهَرِ
 حَسَنِ، أُولَئِكَ يُرْغَمُونَ أَنْ تُخْتَنُوا، فَفَطَّ لِيَلْقُوا الْاضْطِهَادَ بِسَبَبِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ.¹³ فَحَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ
 يُخْتَنُونَ، هُمْ أَنْفُسُهُمْ، لَا يَعْمَلُونَ بِالشَّرِيعَةِ، بَلْ يُرِيدُونَ لَكُمْ أَنْ تُخْتَنُوا لِيَفْتَخَرُوا بِجَسَدِكُمْ.¹⁴ أَمَا أَنَا فَحَاشَا
 لِي أَنْ أَفْتَخَرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ بِالنَّسْبَةِ لِي مَصْلُوباً، وَأَنَا أَصْبَحْتُ
 بِالنَّسْبَةِ لَهُ مَصْلُوباً.¹⁵ فَلَيْسَ الْخَتَانُ بِشَيْءٍ، وَلَا عَدَمُ الْخَتَانِ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا (الْمُهْمُ أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ) خَلِيقَةً
 جَدِيدَةً.¹⁶ فَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى جَمِيعِ السَّالِكِينَ وَفَقاً لِهَذَا الْمَبْدَأِ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللَّهُ.
¹⁷لَا يُسَبِّبُ لِي أَحَدٌ الْمَتَاعِبَ فِيمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَحْمَلُ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ.
¹⁸لِتَكُنْ مَعَ رُوحِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!

خلفية كتاب غلاطية

لقد بدأت المسيحية كحركة مسيحية يهودية في القدس، لكن رسالتها كانت للبشرية جمعاء، لذلك انتشرت بسرعة خارج إسرائيل. وبحلول الوقت الذي أصبح فيه بولس مبشراً، كان عدد غير اليهود في حركة يسوع مساوياً لعدد اليهود. أثار هذا الصراع بين الثقافات جدلاً كبيراً وصل إلى ذروته في الأحداث المذكورة في أعمال الرسل ١٥. تاريخياً، كان شعب الله المرتبط معه بعهد هو من أمة واحدة، أمة إسرائيل، وقد تم تمييزهم عن الشعوب الأخرى عن طريق الممارسات التي توصي بها التوراة، مثل ختان الذكور، واتباع النظام الغذائي المسمى بالكوشر (الامتناع عن تناول الأطعمة غير الطاهرة) وحفظ السبت. كان هناك العديد من المسيحيين اليهود الذين اعتقدوا أنه لكي يصبح غير اليهود حقاً جزءاً من عائلة عهد الله، عليهم أن يطيعوا قوانين التوراة أيضاً. وقد جاء بعض هؤلاء المسيحيين اليهود إلى كنائس غلاطية وبدأوا في الاستخفاف بتعاليم بولس، وطالبوا بختان جميع المسيحيين الذكور.

عندما اكتشف بولس الأمر، كان حزيناً وغازباً. وكتب هذه الرسالة رداً على ذلك، متحدياً أهل غلاطية بملخص رسالة الإنجيل عن المسيح المصلوب. ومجادلاً بأن هذا الإنجيل هو ما يخلق عائلة الله الجديدة المتعددة الأعراق، والتي تغيّر الناس حقاً من خلال حضور وقوة روح يسوع.

غلاطية ١-٢: عائلة العهد الجديد من خلال يسوع

يعبّر بولس عن حيرته لأن أهل غلاطية اعتنقوا "إنجيلاً مختلفاً"، وهو الإنجيل الذي روج له المسيحيون الذين كانوا يشتمون بولس وبطالبيون بالختان. يدافع بولس عن صحة رسالته وسلطته كرَسُول، مذكراً إياهم بأنه قد تم تكليفه من قبل يسوع القائم بنفسه للذهاب إلى العالم غير اليهودي (أعمال الرسل ٩). يقول بولس إنه ذهب إلى أورشليم بعد وقت طويل ليستشير الرسل الآخرين، مثل بطرس ويعقوب. عندما أخبرهم أنه لا يطلب من المسيحيين غير اليهود أن يختنوا أو يأكلوا الكوشر، كانوا يؤيدون ذلك بالكامل.

لكن التوتر أصبح أعمق عندما جاء بطرس لزيارة أنطاكية ورأى كل هؤلاء المسيحيين غير اليهود. كان بطرس على ما يُرام مع الأكل والاختلاط معهم، ولكن عندما ظهر بعض من جماعة المعارضة في القدس في المدينة، استسلم بطرس تحت الضغط. لقد توقف عن الأكل مع المسيحيين غير المختونين، بل وبدأ

يتجنّبهم. واجه بولس بطرس واتهمه بالرياء وكذلك "بعدم البقاء أميناً للإنجيل" (غلاطية ٢: ١٤).

بالنسبة لبولس، فإن مطالبة هؤلاء المسيحيين الجدد بالختان والحفاظ على التوراة أمر خاطئ لعدة أسباب، أولاً وقبل كل شيء لأنه خيانة للإنجيل. وبكلمات بولس: "لا يتبرر الناس بأعمال التوراة، بل بالإيمان بيسوع المسيح، ونحن نؤمن بالمسيح يسوع" (غلاطية ٢: ١٦). أن تكون مبرراً أو يُعلن أنك بارٌّ، هي مصطلحات ثرية من العهد القديم بالنسبة لبولس. عندما يعلن الله أن شخصاً ما على علاقة صحيحة معه، فهذا يعني أنه قد غفر له، وتم إعطاؤه مكاناً في عائلة الله، ويصبح في طور التحول بنعمة الله لكي يشابه المسيح أكثر فأكثر. إن بولس مقتنع بأنه لا يمكن تبريرك من خلال مراعاة وصايا التوراة ولكن فقط من خلال "الإيمان بيسوع". هذه عبارة تحمل أكثر من معنى، هي يمكن أن تشير إلى أمانة يسوع في الحياة (العيش بدون خطية) وإلى الموت نيابة عنا. وفي كلتا الحالتين، النقطة واضحة: لا يمكن تبرير الناس إلا من خلال تقفهم بما فعله الله لهم من خلال يسوع، وليس بما يفعلونه لأنفسهم.

في قلب الإنجيل الذي يعلمه بولس هو الادّعاء بأنه عندما يثق الناس في المسيح يسوع، فإن ما هو صحيح عنه يصبح صحيحاً لهم. فحياته وموته وقيامته كلها تصبح لهم. أو على حد تعبير بولس: "مع المسيح صُلبت، ولست أنا من عُدت إلى الحياة، بل المسيح الذي يحيا فيّ. وما أعيشه الآن، فإنما أعيشه في الإيمان بإبن الله الذي أحبّتي وأسلم نفسه لأجلي" (غل ٢: ١٩-٢٠).

إن السبب الذي يجعل الناس يقولون إنهم على حق مع الله وينتمون إلى عائلة العهد مع يسوع ليس لأنهم أطاعوا شرائع التوراة، بل بسبب ما فعله يسوع من أجلهم – وهو شيء لا يمكنهم فعله لأنفسهم أبداً. إن هذا الفهم لما أنجزه يسوع له آثار عميقة على من يمكن أن يشملهم في العائلة المرتبطة بعهد مع الله، وكذلك على معنى العيش كعضو في تلك العائلة.

غلاطية ٣-٤: دور القانون داخل عائلة الله المتعددة الأعراق

يعود بولس إلى القصة المتعلقة بإبراهيم، متذكراً كيف تم تبريره أو إعلانه بارّاً أمام الله لمجرد إيمانه والثقة في وعد الله بأن يوماً ما ستجد جميع الأمم بركة الله من خلاله ومن خلال نسله (تكوين ١٥: ٦). بمعنى آخر، كان هدف الله دائماً

أن يكون لديه عائلة واحدة كبيرة ومتعددة الأعراق من الناس الذين يرتبطون به على أساس الإيمان، وليس قوانين التوراة. هذا الخط من التفكير يثير سؤالاً مهماً. إذا كانت خطة الله دائماً هي أن يكون له عائلة متعددة الأعراق، فلماذا أعطى شرائع التوراة لإسرائيل في المقام الأول (غلاطية ٣: ١٩)؟ يقدم بولس شرحاً موجزاً ومكثفاً يملأه في الإصحاحات ٧-٨ من رسالته إلى أهل رومية. ويلاحظ أن قوانين التوراة أعطيت لإسرائيل على جبل سيناء بعد وقت طويل من وعد الله لإبراهيم. إذا قرأت التوراة بعناية، ستري أن الله كان يريد دائماً أن تكون القوانين بمثابة إجراء مؤقت. بمجرد مجيء المسيح، تمّ عرض الشرائع نيابة عن إسرائيل. كان يسوع هو الإسرائيلي الأمين الذي أحبّ الله وأحبّ القريب بالحق. بصفته الملك المسحاني، مات ليحمل في نفسه اللعنة وعواقب فشل إسرائيل من أجل تحقيق الفداء. الآن من خلال يسوع، نسل إبراهيم، يمكن لبركة الله أن تأتي أخيراً لجميع الناس بغضّ النظر عن عرقهم، أو وضعهم الاجتماعي، أو جنسهم. بالنسبة لبولس، فإن مطالبة المسيحيين غير اليهود بحفظ التوراة ليس له معنى. هذا التصرف يوحى كما لو أن يسوع لم يتمم وعد الله أو يتعامل مع خطايانا. فهو يتجاهل الحرية الجديدة المكتسبة من خلال قيامة يسوع وعطية الروح القدس، ويحصر وعد الله وبركاته في عائلة عرقية واحدة.

غلاطية 5-6: العيش بالروح والخلقة الجديدة

قد يجادل معارضو بولس بأن قوانين التوراة هي دليل مثبت للعيش وفقاً لإرادة الله. كيف سيتعلّم المسيحيون غير اليهود بدونهم؟ يجيب بولس في الإصحاحات 5-6 بوصف كيف أن حضور يسوع المتغير من خلال الروح هو المفتاح. يقول بولس أن شرائع التوراة صالحة وحكيمة. ويمكن تلخيصها، كما فعل يسوع، في الوصية أن تحب قريبك كنفسك (لاويين ١٩: ١٨). لكن القوانين، رغم جودتها، لم تمنح إسرائيل القدرة على الالتزام بها. ولكن الخبر السار هو أن يسوع تمّ الناموس نيابةً عنا. وهو يعيش الآن فينا بالروح القدس، جاعلاً شعبه خليفة جديدة يتّيمون الناموس بمحبة الآخرين.

ويواصل بولس المقارنة بين الخلقة القديمة والجديدة. إنّ عادات الخلقة القديمة واضحة – وهي سلوكيات تجرّد الناس من إنسانيتهم وتدمّر العلاقات

والمجتمعات من خلال الأنانية والحسد والانقسام والفجور الجنسي وعبادة الأوثان والقتل. وبينما حرّمت شريعة التوراة هذه التصرفات، فإن يسوع هو الذي حمل هذه الذنوب على الصليب. عندما يثق شخص ما بيسوع، ويعيش معتمداً على قوّة روحه، تصبح حياته مُلكاً له. وهذا ينتج ما يسميه بولس ثمر الروح. إنها طريقة حياة يسوع الخاصة، والتي يريد أن يعيد إنتاجها في عائلته حتى يصبحوا دُعاة محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، وضبط نفس. يقول بولس إن إنتاج هذه الثمار لا يتم تلقائياً، ويقول: "إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَنُتَسَلِّكُ أَيْضاً بِالرُّوحِ" (غل 5: 25). والقيام بذلك يتطلب النية. علينا أن نتعلّم كيف نتخلّص من عاداتنا القديمة ونبني عادات جديدة. وبينما نفعل ذلك، سوف يحملنا الروح القدس بينما يعيد يسوع تشكيل عقولنا وقلوبنا، ويجعلنا أناساً يحبّون الله والآخرين أيضاً. وبهذه الطريقة، يحقق شعب يسوع ما يسميه بولس ناموس (توراة) المسيح (غلاطية 2: 6).

في النهاية، يخلّص بولس إلى أن مطالبة المسيحيين بأن يكونوا ملتزمين بالتوراة أو بالختان تخطئ الهدف. ما يهم حقاً هو خليفة الله الجديدة (غلاطية 6: 15)، عائلة المسيح الجديدة المتعددة الأعراق. هؤلاء هم الأشخاص الممتلئون بالإيمان بيسوع، الذين يتعلّمون محبة الله والآخرين بقوة الروح.

مأخوذة من موقع [Bible Project](http://BibleProject.org)